المقاربة الكمية والكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام والاتصال

Quantitative and qualitative approach in the light of research experience in information and communication sciences

بن عمروش فريدة [1]

[1] كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 03

تاريخ الاستلام : 10-12-2019؛ تاريخ المراجعة : 28-08-2020؛ تاريخ القبول : 15-09-2020

ملخص :

تختلف البحوث في مناهجها و تصميمها، و تستخدم مصطلحات مثل البحث النوعي و البحث الكمي، و لكل نمط توجهـــات معينة،و طريقة معينة في دراسة الظاهرة و تفسيرها ، و لعل أبرز الفروق بينها هو في طريقة جمع المعلومات و البيانات، فالبحوث الكمية تركز على الأعداد و الأرقام و الجداول و البيانات الرقمية، في حين تهتم البحوث النوعية بالمعلومات و المفردات و الكلمات و الجمل التوضيحية، إن النزعة الدائمة لتكميم الظواهر المدروسة لا تفقد البحث العلمي حصانته و دقته بل تقوده إلى الاهتمام بما هو عام، كما تبرزه الإحصائيات ،لكنها تطمس ما هو خاص و نوعي ،لأن النمط الكيفي يفتح آفاقا للبحث العلمي من خلال الغوص في أعماقه و التغلغل في ثناياه ،رغم تشابك و تداخل متغيراته، محاولا الوصول لفهم أعمق و أدق للظواهر المدروسة ، تأسيسا على هذه الفكرة تركز هذه الورقة البحثية على خصوصية البحوث الكمية و الكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام و الاتصال ،من خلال تحديد مفهومها، سماتها، أدواتها البحثية، و إبراز أهم الفروق بين البحوث الكمية و الكيفية في البحوث الإعلامية.

الكلمات المفتاحية : مقاربة ؛ بحوث كمية ؛ بحوث كيفية ؛ بحث إعلامي ؛ بحث علمي.

Abstract :

Research differ in their methodology and design, they may use qualitative or quantitative methods. Every method of study has its own way of interpretation of the phenomenon. The most important differences between the two methods is in the way of collecting information and data, quantitative research focuses on numbers, tables and numerical data while qualitative research is concerned with information, vocabulary, words and explanatory sentences. The permanent tendency to quantify the phenomena studied does not weaken scientific research and its accuracy, but leads to a focus on what is general, as highlighted by the statistics but overlooks what is special and qualitative because qualitative research look deep inside scientific research, based on this idea this research paper focuses on the specificity of Quantitative and qualitative methods through the research experience in media science and communication, by defining the concept, features, research tools, and highlighting the most important differences between quantitative and qualitative research in media research.

Keywords : approach ; quantitative research ; qualitative research; media research ; scientific research.

I- تمهيد :

اختلف الباحثون في مجال طرق البحث العلمي ومناهجه في تصنيف البحوث وتقسيمها، منهم من يقسمها حسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، وهو الأكثر دلالة على نوعين أساسيين من البحوث، وهناك تقسيم إلى أنواع البحوث حسب مناهجها كالبحوث الكمية والبحوث النوعية التي أثارت نقاشا واسع النطاق لدى الباحثين في السنوات الأخيرة في العديد من العلوم، لاسيما العلوم الإنسانية والاجتماعية بشأن مزايا الجمع بين المناهج الكمية والنوعية في المشاريع البحثية، لكن لم يختلف هؤلاء أن المناهج الكمية تستخدم في إنتاج بيانات عددية أو إحصائية، أي يرتبط مفهوم هذا المنهج بالكم أو الوصف ومدى قابلية الظواهر محل الدراسة للقياس، بينما تستخدم المناهج الكيفية بصفة أساسية في إنتاج معطيات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الاجتماعيين، تهدف إلى دراسة عمق الظاهرة من خلال العملية التفاعلية التي تربط بين الباحث وعينة الدراسة.

I- 1 – البحوث الكمية: Quantitative Research تعد البحوث الكمية من أكثر البحوث شيوعاً واستخداماً من قبل الباحثين ، وتعرف بأنها تلك البحوث التي تستخدم الأرقام في تحليل بياناتها و تخضع لشروط الصدق و الثبات و تعالج بياناتها إحصائياً، ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي، وهي تعتمد على البحوث المسحية التي تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، والهدف من البحوث الكمية هو التأكد من صدق الظاهرة، ، ودراسة السلوك، وملاحظة الظواهر. (Kerlinger,1986,p54)[1]

البحث الكمي هو ذلك البحث الذي يحدد فيه الباحث مشكلة البحث، ويسأل أسئلة محددة أو يضع فروضا قابلة للاختبار، ثم يجمع بيانات رقمية موضوعية من المشاركين أفراد العينة بناء على الأسئلة أو الفروض التي وضعها، ثم يحلل هذه الأرقام باستخدام الأساليب الإحصائية ليحصل على إجابة للأسئلة التي طرحها أو الفروض التي وضعها.(أبوعلام،2013،ص81)[2].

يعرف الباحث عامر قنديلجي البحوث الكمية على أنها نوع البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها. (قنديلجي، السامرائي،2009، ص57) [3].

ويمكن تحديد مفهوم البحث الكمي ،أنه نوع من البحوث التي يقرر فيه الباحث، ما سوف يدرسه مسبقا، ويحدده بدقة ويصوغ أسئلته بشكل محدد وضيق المجال، ويركز الباحث على بيانات عددية مستخدما الأرقام والجداول، مع تحليل البيانات بدرجة عالية من الموضوعية، كذلك ينظر البحث الكمي إلى الظاهرة المبحوثة باعتبارها مستقلة، ويحاول قياسها بشكل منعزل ومستقل، كما يهتم البحث الكمي باستخدام أدوات تتميز بالصدق والثبات نتيجة التزامه بالموضوعية، كما يهتم بتعميم النتائج لتشمل حالات أخرى تشترك في خصائص الظاهرة.

يتبين جليا مما سبق أن البحث الكمي يعتمد في أساليبه على القيام بالبحث بشكل عملي من خلال استخدام الإحصائيات والاستبيانات للحصول على النتيجة المطلوبة كذلك من خلال استخدام مقاييس الصدق والثبات وتحديد مفاهيم الدراسة، بهدف اختيار الفرضيات التي تحدد من بداية البحث وجمع البيانات والمعطيات وتحليلها إحصائيا للوصول إلى الأهداف المسطرة للبحث.

I.2- خصائص البحث الكمي : تتميز البحوث الكمية بما يلي:

- تنطلق البحوث الكمية من استخدام الفروض باعتبارها إجابات مؤقتة أو حلولا، تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات واستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ارتباطيه أو سببية، كذلك تحاول الدراسات

الكمية التوصل إلى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه الدراسة كما يهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى. (بودون،1980،ص37)[4].

- يقوم البحث الكمي بالبحث عن الأسباب والحقائق، وذلك من منظور العلاقة التي تحدث بين المتغيرات، الأمر الذي يمكنه من إيجاد تفسير لعلاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات، ويؤدي إلى إمكانية التوقع والتنبؤ حول عدد من الأمور التي تتعلق بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

I.3 - تصميمات البحوث الكمية: يقصد بتصميم البحث، الخطة والإجراءات التي يعدّها الباحث للإجابة عن أسئلة الدّراسة، وطريقة الحصول على المعلومات والبيانات، وطرق الحصول على عينة الدراسة، حيث أن دقة البحث تعتمد على دقة التصميم. أما عن تصميمات البحوث الكمية فتتمثل في:

I.3.1- التصميمات التجريبية: إن من المهم أن نميز بين الدراسات التجريبية وغير التجريبية، فالدراسات التجريبية تتضمن التدخل المباشر للباحث في تعديل بعض الشروط أو إضافة شروط جديدة لدراسة التأثيرات أو التغيرات التي تنتج عنها، فالباحث يتدخل ويضع عاملا جديدا أو يمنع عاملا آخر في الدراسة لمعرفة ما سيتغير بنتيجة هذا التدخل.

وتهدف الدراسات التجريبية أيضا إلى دراسة العلاقة بين السبب والنتيجة، أما في الدراسات غير التجريبية، فإن الباحث لا يتدخل في الوضع القائم، ولا يجري عليه أي تعديل بل يدرس ويلاحظ أو يقيس ما هو قائم حاليا كما أنها لا تهدف إلى تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج.

(عبيدات، أبو السعيد،2002،ص162)[5]

فالفرق بين التصميمات التجريبية وغير التجريبية إذن هو تدخل الباحث في تغيير بعض شروط الوضع القائم، وتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة، في حين يكتفي الباحث غير التجريبي بدارسة الوضع القائم ووصفه كما هو. ومن أبرز التصميمات التجريبية:

I.3.2- التجريبية الحقيقية: وهي التجربة التي تجري على عينة عشوائية لضمان دقة النتائج، ففي العينة العشوائية تتاح الفرصة المتكافئة لكل فرد في المجتمع الأصلي للدراسة ليكون فردا في العينة، فالباحث لا يتحيز أو يتدخل في اختيار العينة.

- الدراسات شبه التجريبية: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.

I.3.3- التصميمات غير التجريبية: يتدخل الباحث في الدراسات التجريبية في تغيير شروط الواقع ليقيس نتائج هذا التغيير، بينما يكون تصميم البحث غير التجريبي الاكتفاء، بوصف الواقع ودراسته كما هو ودون محاولة للبحث عن علاقة بين سبب ونتيجة بشكل مباشر.

I.3.4- أشكال التصميمات غير التجريبية: الدراسة الوصفية هي وصف ظاهرة أو حدث والتعبير عنه رقميا، والهدف من الدراسة الوصفية تحديد أو قياس خصائص الظاهرة كما هي في وضعها الطبيعي، إن الباحث الوصفي هنا لا يتدخل في الظاهرة التي يقيسها، ولا يغير من الواقع بل يكتفي بوصفه وقياسه.

(Durkin , vol, 66, N°2 **)**[6]**.**

I.3.5- دراسات العلاقات الارتباطية: وهي نوع من الدراسات الوصفية، ولكنها لا تهدف إلى مجرد الوصف بل تتعدى ذلك إلى معرفة العلاقات بين ظاهرة وظواهر أخرى، ويعرض الباحث هذه العلاقة بأسلوب رقمي أو أسلوب إحصائي وتسمى العلاقة بين ظاهرة وأخرى بمعامل الارتباط ،وقد يكون الارتباط ايجابيا كما هو بين الطول والوزن، أو بين النجاح والدراسة الجامعية، وقد يكون سلبيا كما هو بين زيادة الوزن والسرعة، وقد يكون معامل الارتباط عاليا أو منخفضا.

I.6.3- الدراسات المسحية: يصمم الباحث دراسة مسحية من أجل التعرف على ظاهرة ما، كان يدرس اتجاهات المواطنين نحو قضية مهمة والوسائل المناسبة لهذا التصميم في الغالب هي إعداد استبيان يوزع على عينة من مجتمع البحث. (كامل، أبو زينة،2007،ص36)[7].

I.7.3- الدراسات الواقعية: يصمم هذا البحث لمعرفة العلاقة السببية بين متغيرات موجودة ، لكن الباحث لا يستطيع أو لا يرغب في التحكم بها، أو التأثير عليها كأن يقارن الباحث بين ظاهرتين متشابهتين مثل التحصيل المدرسي في مدرستين تعملان في ظروف متشابهة، المهم في هذا التصميم أن الباحث لم يدخل عاملا جديدا إلى الموقف، بل اكتشف في وقت لاحق عامل جديد أحدث الفرق.

I.4 - أدوات جمع البيانات في البحث الكمي: يهتم البحث الكمي باستخدام أدوات تتميز بالصدق والثبات نتيجة التزامه بالموضوعية، كما يهتم بتعميم النتائج لتشمل حالات أخرى تشترك في خصائص الظاهرة.

I.1.4- الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية في البحوث الكمية، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث.

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث، في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه. (بن مرسي،2007،220)[8].

إن استخدام الاستبيان المقنن عادة ما يتم في البحوث الكمية ذات العلاقة بقياس درجات الاهتمام بموضوع لدى جمهور معين أو معرفة مدى سيطرة فكرة معينة في أوساط محددة.

وتتطلب عملية تصميم استمارة الاستبيان، المرور بمراحل متكاملة في تحقيق أغراض البحث، أهمها تحديد الإشكالية تحديدا دقيقا، وصياغة مجموعة من التساؤلات منبثقة من الإشكال المطروح، ويتم ذلك من خلال تقسيم الإجابة إلى محاور أساسية يتناول كل محور جانبا معينا من جوانب الإشكالية، حيث يتطابق هذا التقسيم مع الصيغة التي اعتمدت في وضع التساؤلات أو الفرضيات، من حيث التفريغ والترتيب وتحقيق ما أثير من أهداف.

I.2.4- عيوب الاستبيان في البحوث الكمية: يمكن تحديدها بالآتي:

- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة من قبل كافة أفراد العينة ، لذا من الضروري الحرص على دقة صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة محددة من الأشخاص والجهات المعنية بالبحث، قبل كتابته بشكله النهائي، أي الاعتماد على التجريب القبلي.
- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى، أو عند الجهة المرسلة إليها لهذا يتوجب على الباحث تعويضها بنسخ إضافية بغرض تأمين نسبة جيدة من الإجابات.
- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة، بسبب إهمال إجابة سؤال أو أكثر سهوا أو تعمدا وبالتالي يضطر الباحث لإلغاء ذلك الاستبيان. (قنديلجي، السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص 309) .[9]

I.3.4- المقابلة: تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث الكمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في غالب الأحيان.

ويتم الإعداد للمقابلة وفق الخطوات التالية:

I.4.4- تحديد أهداف المقابلة: تهدف المقابلة إلى الحصول على معلومات وبيانات وآراء ضرورية للإجابة عن أسئلة الدراسة وحل مشكلة الدراسة ،ولتحديد هذا الهدف على الباحث أن يحدد أهداف المقابلة وطبيعة المعلومات التي يحتاج إليها ويصوغ هذه الأهداف بشكل محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات وآراء وفق الأهداف المسطرة للبحث.

- تحديد عينة من مجتمع البحث الأصلي:

يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق أغراض الدراسة ويشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع الباحث في هذا المجال، ذلك لأن عدم توفر هذه الرغبة قد يحرم الباحث من الحصول على المعلومات المناسبة والدقيقة.

I.4.5- تحديد أسئلة المقابلة: تحتاج المقابلة العلمية إلى إعداد مسبق ويتطلب هذا الإعداد أن يكون الباحث مهيئا لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة المزايا العلمية مثل الوضوح ،الموضوعية ،التحديد، كما يحدد الباحث طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها. (غرابية، 1999، ص54) [10].

I.4.6- تحديد مكان المقابلة وزمانها: يحدد الباحث مكان المقابلة وزمانها مراعيا في ذلك أن يكون المكان مريحا وأن يكون وقت المقابلة مناسبا للمبحوث، بحيث لا يتعارض مع أعمال هامة أخرى له.

I.4.7- تنفيذ المقابلة: بعد أن ينتهي الباحث من الإعداد للمقابلة ويحدد أهدافها وأسئلتها ومكانها وزمانها، ويحدد الأفراد الذين سيقابلهم يبدأ في المرحلة التالية وهي التنفيذ الفعلي للمقابلة، وهذا التنفيذ يتطلب من الباحث أن يقوم بما يلي:

I.4.8- التدريب على إجراء المقابلة: يختار الباحث عينة صغيرة جدا ليجري معهم مقابلات تجريبية، يختبر فيها قدرته على طرح الأسئلة وتوجيه النقاش، كما يختبر قدرته على الإصغاء وتشجيع المفحوصين على الاستمرار في الحديث.

إن فترة التدريب التجريبية تساعد الباحث على تنظيم نفسه والاستعداد لبدء العمل وزيادة ثقته بنفسه، كما تساعده على اختيار طريقة مناسبة لفحص الإجابات وتسجيلها.

I.4.9- التنفيذ الفعلي للمقابلة: يبدأ الباحث بإجراء مقابلاته مع العينة التي تمثل المجتمع الأصلي، بعد استكمال الإعداد للمقابلة والتدريب على إجرائها. (رجب،2003 ، ص85) .[11]

I.4.10- تسجيل المقابلة: يقوم الباحث بتسجيل المعلومات التي يحصل عليها من المبحوثين.

I.4.11- عيوب المقابلة في البحث الكمي:

- مكلفة من ناحية الوقت والجهد، حيث تحتاج إلى وقت أطول للإعداد وللمقابلات وتوجيه الاستفسارات للأفراد وفي التنقل والحركة وتهيئة المستلزمات المادية والنفسية لكل المقابلات المطلوبة، ومحاولة الحصول على المعلومات الكافية والوافية لموضوع البحث.
- قد يخطئ الباحث في كتابة أو تسجيل المعلومات، لذا ينصح باستخدام جهاز تسجيل أو إرسال الإجابات للأشخاص المعنيين بالمقابلة للتأكد منها.
- الباحث الذي لا يملك إمكانات اللباقة والجرأة والمهارة الكافية لا يستطيع الحصول على كل المعلومات المطلوبة لبحثه من خلال المقابلة.

- صعوبة وصول الباحث إلى بعض الشخصيات المبحوثة، وقد يكون ذلك بسبب المركز الإداري والسياسي لهؤلاء الأشخاص، أو إمكانية تعرض الباحث للمشاكل والمخاطر.
- معلوماتها أدق من الاستبيان، نظرا لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة.
- مفيدة جدا في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلوب مقابلتهم وتقويم شخصياتهم، والحكم على إجاباتهم.
- وسيلة مهمة للمجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أو الأشخاص كبار السن، والمعاقين.
- يشعر الأفراد بأهميتهم في المقابلة من الاستبيان.

I.12.4- **الملاحظة**: قد يستخدم أسلوب الملاحظة في جمع البيانات في البحوث الكمية، ويسمى في هذه الحالة عادة بالملاحظة المنظمة. ولكن الملاحظة هي غالبا ما تستخدم في البحوث النوعية، وتكون غير منظمة.
ففي الملاحظة الكمية يقوم الباحث بالملاحظة ويسعى لجمع معلومات كمية غالبا عن طريق أداة معدة مسبقا، فالباحث الملاحظ هنا يهتم ويركز غالبا على تسجيل أرقام ،أما الملاحظة النوعية فهي أقل تنظيما من ذلك، فالباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة مسبقا بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث.

I. 5 – أهداف البحوث الكمية: تهدف البحوث الكمية إلى اختبار المتغيرات التجريبية، وفي نفس الوقت ضبط المتغيرات الاعتراضية التي تظهر في محيط أو سياق الدراسة، ومن خلال ذلك فإن العلاقات بين المتغيرات يمكن تعميمها كما يمكن التنبؤ بها في المجالات أو مجتمعات البحث المتشابهة. (Magnusson, bergman, 1991,p55) [12] .

كما يهدف البحث الكمي إلى اختبار النظريات ،و يتم ذلك من خلال تحديد النظرية الموجودة فعلاً في الأدبيات السابقة، و الحصول على المفاهيم و التعريفات اللازمة، ويتم افتراض العلاقات بين المتغيرات ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا، وعلى ضوء النتائج التي يتحصل عليها الباحث، يتم قبول أو رفض الفرضيات.

وفي ظل البحوث الكمية يتم تصميم الدراسة أي وضع الفرضيات ووصف المتغيرات و أسلوب قياسها، عند إعداد مشروع الدراسة، وقبل البدء في جمع البيانات بعكس البحوث الكيفية، ويلاحظ أيضا أن المفاهيم التي يتم استخدامها في البحوث الكمية يتم تعريفها إجرائياً حتى يمكن اختبار الفرضيات التي تم تحديدها من البداية، ويجب أن يتأكد الباحث من أن المقاييس المستخدمة (مثل قائمة الاستبيان) هي مقاييس صادقة و ثابتة من خلال إجراء اختبار الصدق و الثبات وبعد ذلك يتم جمع البيانات بشكل كمي أو رقمي ثم يجري عليها التحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج البحث.

تأسيسا على ما سبق، يتبين أن الهدف من البحث الكمي هو اختبار النظرية بأسلوب قياسي من خلال ثبوت أو عدم ثبوت صحة الفرضيات التي حددها الباحث منذ البداية، إلا أنه تجب الإشارة إلى أن البحث الكمي يعاني أيضا من بعض الأخطاء مثل أخطاء المعاينة و أخطاء القياس، وهناك احتمال لتحيز الباحث في أي مرحلة من مراحل البحث.

I. 6 – استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحوث الكمية: من المعروف أن الحاسوب يستخدم في البحوث الكمية على نطاق واسع خاصة مع انتشار البرامج الإحصائية الجاهزة، كما أتاحت التكنولوجيا الحديثة إمكانيات هائلة في جمع و تنظيم بيانات تلك البحوث و معالجتها و التعبير عنها وعرضها، ويستخدم الكثير من الباحثين الحاسب المحمول في تسجيل المقابلات و الملاحظات، في السياق نفيه تستخدم الكاميرات الحديثة ذات الأحجام الصغيرة و الدقة العالية، وكذلك الهواتف المحمولة، و هناك الكثير من إجراءات البحث وعمليات الحصول على المعلومات يتم تحقيقها من خلال البريد الالكتروني، وتنظيم بعض المقابلات من خلال اللقاءات المرئية عن بعد (الفيديو كونفرس)، كما أتاحت التكنولوجيا الحديثة برامج حاسوب تعالج النصوص بشرعة هائلة ودقة شديدة ،الذي يمكن الباحث من استخراج أي معلومات من النصوص وحصر كلمات معينة و العثور على المصطلحات بسهولة.

البرامج لحاسوبية التي تساعد في تنظيم و تفسير البيانات مثل: (Ethnograh, Data Ease, NVivo, NuD*IST,K walitan, Hyper research, hyper qual, file marker pro win max) (obserne,1999,p 390)[13].

وهذه البرامج وغيرها تتناسب كذلك في التعامل مع بيانات البحوث الكيفية، لأنها مزودة بوسائل جاهزة لتخـــزين و تنظيم البيانات التي تم الحصول عليها، كما تساعد على تصميم النماذج بكافة أشكالها.

I. 7 – عيوب استخدام البحوث الكمية:

وتتمثل في أن البحوث الكمية:

- لا تقيس الظواهر أو العوامل اللاكمية أي غير القابلة للقياس، وفي حالة البدائل وحل مشكلة اختيار الحل الأمثل لا تسمح باختيار الحل الأمثل إلا بمعيار واحد فقط.
- تحتاج لتكلفة عالية.
- صعوبة تعميم النتائج خاصة إذا كانت العينات غير ممثلة تمثيلا دقيقاً للمجتمع الأصلي.

II - البحوث الكيفية أو النوعية :

-مفهوم البحوث الكيفية: إن البحوث الكيفية **Qualitative Research** ،هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر يتم بناءها عن طريق وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث، ويتوجه الباحث في البحـــث النوعي في العادة نحو عينة عمدية أو مقصودة في جمع البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف البحـــث، عـــن طريـــق أدوات فعالة، غير محكمة البناء **Un structured**،مثل الملاحظة المشاركة، والمقابلات المعمقة، والوثائق والســـجلات الأوليـــة المرتبطة بالموضوع، ويكون دور الباحث الإعلامي فيها دورا متفاعلا، لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة، للابتعـــاد عـــن التحيز في جمع البيانات وتفسيرها، ولا يهدف البحث الكيفي عادة إلى تعميم النتائج، بل إلى توسيع نتائج الحالة المبحوثـــة لاحتمالات الاستفادة منها في مواقف وحالات أخرى. (علیان،2000،ص159) [14]، ومن المشكلات التـــي تواجـــه البحـــث الوصفي هو نقص الاستجابة أو حضور المقابلة مما يؤثر على صدق النتائج.

II. 1 – طبيعة البحوث الكيفية وأهميتها:

لا يمكن فهم طبيعة البحوث الكيفية إلا من خلال بلورة السمات الأساسية للبحث الكيفي ،التي تتحدد في مجموعة من العناصر الأساسية و المتمثلة فيما يلي:

يمكن بلورة السمات الأساسية للبحث الكيفي من خلال خمسة عناصر أساسية هي: (Malhots,1996,p375) [15] .

- الغرض من البحث.
- طبيعة العملية البحثية.
- شكل البيانات و طرق جمعها.
- كيفية تحليل البيانات وعرضها و تحديد معانيها.
- كيفية التعبير عن البيانات.

في هذه الجوانب الخمسة تتميز البحوث الكيفية عن البحوث الكمية، وإن كانت هناك بعض الخصائص المشتركة.

II.1.1.الغرض من البحث: تأتي أولويات البحوث الكيفية في تحقيق فهم أفضل للموضوعات و الظواهر و السلوكيات وذلك من خلال الاستكشاف أو الوصف الدقيق و الشرح المتعمق، وقد تستخدم البيانات في بناء نظرية مبدئيـــة عـــن الموضـــوع مجال الدراسة، أما البحوث الكمية فإن أولويات أغراضها تتمثل في الوصف، و التفسير و التعميم على أشخاص أو مواقـــف بعضها يهدف إلى التنبؤ.

2.1.II.طبيعة العملية البحثية: إن البحوث الكيفية تتصف بالمرونة إلى حد كبير، بمعنى أنها أقل التزاماً بقواعد محددة سلفاً، وقد تستخدم إجراءات لم تكن في تخطيط البحث، وإنما اقتضتها عملية جمع البيانات أو تحليلها أو تعديل أهداف الدراسة، وفي كثير من البحوث الكيفية فإن إجراءات العملية البحثية تتطور و تتغير على امتداد فترة الدراسة، فالباحث الذي يتناول طبيعة الإدارة الصحفية مع التطبيق على مؤسسة صحفية معينة باستخدام المقابلات المتعمقة قد يتوصل إلى معلومات على درجة كبيرة من الأهمية لا يستطيع الحصول عليها من خلال دليل المقابلة، وإنما حصل عليها من الأفكار و المناقشات أثناء المقابلة، وهذا ما لا ينطبق على العملية البحثية في الدراسات الكمية التي تلتزم بخطوط أو قواعد مسبقة مقننة بعناية.
أما المفاهيم و المتغيرات و الفروض وأدوات جمع البيانات في البحوث الكمية تكون محددة سلفا بدقة، ويتم اتخاذ الإجراءات المسبقة التي تضمن الموضوعية وعدم تدخل الذاتية في عملية البحث.(محمد حسين، 1999، ص 102) [16].

3.1.II.جمع البيانات وطرق جمعها: تعمل البحوث الكيفية بموجب افتراض، أن الواقع أو الموضوع المراد بحثه لا تتم تجزئته إلى متغيرات مجردة يمكن قياسها، وإنما يمكن وصفه وشرحه بتفاصيله الدقيقة ضمن سياق عام من خلال الاندماج فيه ومعايشته وجمع معلومات عنه في الظروف أو البيئة الواقعية، حيث يقوم الباحثون بالتعبير عن رؤاهم الذاتية و تجاربهم الميدانية، ولذلك يعتمدون على عينات صغيرة أو حالات قليلة لدراستها دراسة معمقة، ليس بهدف التوصل إلى تعميمات، ولكن بهدف شرح الموضوع ووصفه بعمق من أجل تحقيق فهم أفضل له، أما في البحوث الكمية فالوضع يختلف إلى حد كبير ، حيث يبلور الباحث عدداً محدوداً من المتغيرات المطلوب دراستها، ثم يحدد أدوات مقننة لقياس تلك المتغيرات كمياً، والاهتمام بتوافر معايير الثبات و الصدق في تلك الأدوات، بحيث تكون صالحة لجمع البيانات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة فقط، ويتم تطبيق الأدوات على العينات الكبيرة التي تمثل المجتمع الأصلي، وقد تطبق على المجتمع كله إذا كان محدوداً، بحيث يتيح هذا التطبيق معطيات كمية (أرقام وإحصائيات) يتم تفسيرها.

4.1.II.تحليل وعرض البيانات: إن البحوث الكيفية تعمل على تحليل البيانات وتعرضها ،بحيث تصف الاتجاه العام أو السائد بتفصيلاته المتعمقة وليس بمؤشراته وخصائصه الكمية، ويتضمن هذا الاتجاه السائد العديد من الاستنتاجات و الاستدلالات مع إبراز التفاصيل والإستشهادات مصاغة في صورة غير رقمية،أما الوضع يختلف في البحوث الكمية حيث يتم تحليل البيانات بناءا على خطة إحصائية بما يتيح معطيات كمية كثيرة، يتم اختزالها و تنظيمها في جداول تتضمن نتائج كمية لمعايير ومعاملات إحصائية توضح الدلالات الإحصائية لهذه النتائج.

تأسيساً على ما سبق، يظهر جلياً،أن البحث الكيفي يقوم على النتائج و المعطيات غير الكمية، بمعنى أن معطيات القياس الكمي، لا يشكل جوهر و تفاصيل البحث، وإن كان من الممكن الاستفادة بها في صور أخرى غير كمية، وفي بعض الأحيان يتم إجراء البحث الكيفي كتعميق لمعطيات كمية، ذلك أنه في البحوث الكيفية يكون التركيز على التعمق في دراسة الموضوع من خلال جمع بيانات شاملة ومتنوعة عميقة من جوانبه المختلفة، و وأوجهه المتعددة. ولذلك تشترك مداخل البحوث الكيفية في جوانب معينة أبرزها: التركيز على الموضوعات و الظواهر الموجودة في الواقع وعلى دقة الوصف و التحليل و الشرح و التعبير عن الرأي القائم على الأدلة و الشواهد.

2.II – ضرورة البحوث الكيفية:

تكون البحوث الكيفية ضرورية في ظروف ندرة المعلومات عن الموضوع، أو عندما تكون المعلومات مشتتة أو غامضة و تستدعي التنقيب عنها حتى يمكن صياغتها في إطار علمي متكامل ومتماسك، كما تكون البحوث الكيفية ضرورية للوصول إلى تفسيرات متعمقة للمعطيات الكمية، و يرتبط ذلك بدور البحوث الكيفية في تحقيق غرض البحث العلمي في الوصف و التفسير و التحقق و التقييم.

1.2.II- الوصف: تتمكن البحوث الكيفية من وصف المواقف الطبيعية، و العلاقات، والأوضاع، والعمليات و النظم والأداء و السلوك (كأن تصف الدراسة الممارسات الإدارية في مؤسسة صحيفة، أو علاقات العمل في صالة التحرير، أو استخدام الإنترنت في العمل الإخباري).

2.2.II- التفسير: تمكن البحوث الكيفية من الحصول على رؤيا متعمقة عن ظاهرة معينة، وتطوير مفاهيم جديدة أو مداخل نظرية عن الظاهرة، وكذلك اكتشاف المشكلات التي توجد داخل الظاهرة، أي أن التفسير الذي تقدمه البحوث الكيفية لا ينبثق من متغيرات تم قياسها كميا والتحكم فيها و ضبطها ومعالجتها إحصائيا، وإنما ينبثق من تحليل البيانات و المعلومات الكيفية و الربط بينها والاستنتاج منها.

3.2.II- التحقق: حيث يمكن من خلال البحوث الكيفية التحقق من فرضيات معينة.

4.2.II- التقييم: من خلال البحوث الكيفية يمكن للباحث أن يحصل على المعايير التي تُمكنه من إصدار أحكام تقييميه على فاعلية سياسات أو ممارسات أو تجديدات معينة. (عبد الحميد، 2000، ص125) [17].

3.II - السمات العامة للبحث الكيفي :

لقد ازداد الاهتمام بالبحوث الكيفية في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، حينما وجد بعض المختصين وخبراء البحث العلمي أن البحوث العلمية لم تعد تتناول الحقائق اليومية لأفراد المجتمع، فظهر الاتجاه بضرورة الاقتراب من الظواهر المختلفة التي تحيط بالإنسان وبحثها في سياقها، وفي البيئة الطبيعية التي يتواجد بها الأفراد و الجماعات، وهذا يتطلب التحول من البحوث الكمية والبحوث المخبرية إلى نوع جديد يتطلب منظورا جديدا، هو البحث الكيفي أو النوعي، وهناك سمات عديدة للبحث الكيفي أو النوعي تمثل معالمه الأساسية، وهي:

- يركز البحث النوعي أو الكيفي بشكل أساس على العمل البحثي الميداني.
- يؤكد البحث الكيفي على الإجراءات أكثر من تأكيده وتركيزه على المخرجات والنتائج.
- يهتم البحث الكيفي بالدرجة الأساس بالمعاني المتعلقة بكيفية جعل معنى لحياة الناس، و تجاربهم وبنيتهم الحياتية.
- الباحث في البحث النوعي أو الكيفي هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها، وليس عن طريق الاستبيانات والأدوات الأخرى المماثلة.
- في البحث الكيفي أو النوعي يذهب الباحث شخصيا وبنفسه إلى الأفراد والجماعات المعنية بالبحث، ويقوم بتحديد المواقع، والمؤسسات المعنية بالبحث والملاحظة و المراقبة، أو بتسجيل البيانات المتعلقة بالسلوك في المحيط الطبيعي لها.
- إن البحث الكيفي أو النوعي ينطوي على الوصف، أي أن الباحث يهتم بالإجراءات والعمليات، والمعاني المكتسبة وفهمها، عن طريق الكلمات والتصرفات والصور المستوحاة عن مجتمع الدراسة.
- إن البحث النوعي هو بحث استقرائيInductive ،إذ يستقرئ الباحث ويبني مستخلصاته ومفاهيمه وافتراضاته ونظرياته عن طريق التفاصيل التي يحصل عليها، فالبحث النوعي يعد بمثابة أداة تستخدم لاستكشاف موضوع ما أو مشكلة لم يسبق بحثها.
- تصاميم البحث الكمي والبحث النوعي: ونعني بتصميم البحث الخطة والإجراءات المستخدمة للحصول على الأدلة، حيث تصنف البحوث الكمية عادة إلى بحوث تجريبية وأخرى غير تجريبية، ويكون لدى الباحث في البحوث التجريبية، نوع من السيطرة على ما يحدث للأشخاص من خلال فرض أو حجب ظروف محددة بطريقة منظمة ،ثم يقوم الباحث بمقارنة أشخاص الدراسة الذين خضعوا للظروف المفروضة والذين لم يخضعوا لنفس الظروف أو بين الأشخاص الذين مروا بظروف مختلفة، وللتصاميم التجريبية هدف آخر هو دراسة العلاقة السببية بين الظروف التي جري التحكم بها ،أي المتغير المستقل في الدراسة وبين النواتج ،أي المتغير التابع.

- أما في تصاميم البحوث الكمية الوصفية غير التجريبية فلا يوجد تحكم بالظروف التي يمر بها الأشخاص موضوع البحث ،وبدلا من ذلك يقوم الباحث بالملاحظة أو الحصول على قياسات من الأشخاص لوصف شيء ما أو حدث ما ،وتصاميم البحث النوعي أقل تنظيما من تصاميم البحث الكمي، ففي البحث النوعي يتم تحديد الإجراءات من خلال تنفيذ عملية البحث بدلا من تحديدها مسبقا ،وتعتمد كل خطوة على البيانات السابقة التي تم جمعها في الدراسة. (زيتون،2006،ص39) [18].

- تحليل البيانات وتفسيرها: تحليل البيانات في البحث الكمي يتم بعد الانتهاء من جمع كل البيانات بينما يتم تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمعها، لذا يستغرق تحليل البيانات في البحث النوعي وقتا أطول من تحليل البيانات في البحث الكمي.

II. 4 – مجالات استخدام البحوث الكيفية: تتحدد مجالات استخدام البحوث الكيفية فيما يلي:

1.4.II. اكتشاف الأفكار:

- تساعد البحوث الكيفية على استثارة الأفكار بتزويد الباحثين بالتجربة الأولى في ملاحظة المجتمع المستهدف، أي ملاحظة المجموعات المستهدفة أثناء تفاعلها والاستماع إلى الألفاظ و اللغة التي يستخدمونها فيما يتعلق بموضوع البحث.
- تساعد على تطوير أفكار جديدة لإستراتيجية الاتصال والرسائل الاتصالية.
- تستخدم في اكتشاف أفكار جديدة يمكن أن يدركها الجمهور المستهدف.
- تساعد على اكتشاف منتج أو نمط سلوكي غير معروف نسبياً والذي لا يتمكن الباحث من تحديده دون استخدام البحث الكيفي.

2.4.II. تطوير الدراسة الكمية:

- تساعد البحوث الكيفية على تطوير الفروض التي تتعلق بعمليات التفكير و صناعة القرار لدى الجمهور المستهدف وذلك فيما يتعلق بموضوع الدارسة.
- تساعد البحوث الكيفية على تحديد نوع المعلومات المطلوبة للدراسة الكمية.
- تساعد على التعرف على أنواع الأفراد الذين يمكن مقابلتهم في الدراسة الكمية، مثل الجمهور الأساسي و الثانوي و صناع القرار في كل مجموعة.
- المساعدة في تطوير كلمات الأسئلة وتتابعها، فعلى سبيل المثال يمكن من خلال البحوث الكيفية التعرف على سمات السلعة التي يجب أن تشتمل عليها صحيفة الاستقصاء الكمي.
- المساعدة في التعرف على المشكلة البحثية و بلورتها ،حيث تساعد البحوث الكيفية في عملية تطوير الفروض التي قد تتعلق بأسباب الانخفاض المفاجئ في استخدام الجمهور لسلعة ما أو عدم استمرار ممارسة نوع معين من السلوك.
- يمكن استخدام البحوث الكيفية في اختيار و تحديد المواد اللازمة للدراسة الكمية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام البحث الكيفي لتحديد المفاهيم قبل البدء في الاختبار الكمي. (سامي طايع، 2001، ص197) .[19]

3.4.II. وسيلة لفهم نتائج الدراسة الكمية: تستخدم البحوث الكيفية لفهم نتائج الدراسات التي أجريت باستخدام البحوث الكمية كما يلي:

- شرح وتطوير و استيفاء البيانات الكمية، كفهم الأسباب للنتائج غير المتوقعة.
- تمكن الباحث من الفهم اللازم لأسباب وجود بعض الاتجاهات.
- وصف العوامل التي تؤثر على تغيير الموقف، كالتعرف على أسباب نجاح إعلان معين في إقناع الجمهور دون غيره.

4.4.II. وسيلة لجمع البيانات الأولية: هناك بعض الموضوعات البحثية التي لا يمكن تطويعها بسهولة للمنهج الكمي و لذلك فإن البحث الكيفي يمكن استخدامه كإستراتيجية لجمع البيانات الأولية، فمثلاً عندما يريد بنك ما أن يفهم الكيفية التي يمكن بها تسويق بعض الخدمات التي يقدمها مثل خدمات ما بعد التقاعد، ففي هذه الحالة لا يمكن الاعتماد على البحث الكمي لإجراء هذه الدراسة على مجموعة محدودة من الجمهور، وقد يكون أفضل منهج للاستخدام هنا هو المقابلات الفردية، يعني بالضرورة الاعتماد على المنهج الكيفي.

5.II - مناهج البحوث النوعية:

1.5.II- المنهج الاثنوجرافي: المنهج الاثنوجرافي هو طريقة وأداة لفهم أساليب مجتمع أو جماعة ما، وطرقه في الحياة اليومية، من خلال أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي الحياتي من جانب الباحث.

و يعتبر الباحث زيتون أن المنهج الاثنوجرافي منهج لوصف الواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة. ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موضع الدراسة. (زيتون،2006 ،ص40) [20].

أما الإنثروبولوجيون الأمريكيون فيعتبرونه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما، وهو المنهج الذي يستخدمه الباحث لملاحظة السلوك في بيئته ووضعه الطبيعي، ويتوصل من خلال هذه الملاحظات إلى معنى لهذا السلوك .

2.5.II- خصائص المنهج الاثنوجرافي :و يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ينطلق المنهج الاثنوجرافي من مفهوم نظري وفلسفي مناقض لمفاهيم البحوث الكمية، ففي حين يسعى البحث الكمي الإحصائي إلى تحديد الأسباب والتنبؤ وتعميم النتائج، يسعى البحث الاثنوجرافي إلى التبصر والفهم والاستكشاف.
- يعتمد المنهج الاثنوجرافي على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة، عوضا عن الأرقام والجداول الإحصائية.
- يقدم لنا وصفا مكثفا للظاهرة محل الدراسة.
- يسعى البحث الاثنوجرافي إلى الكشف عن "غير المتوقع" أو "المستور" أو "المسكوت عنه"، من خلال دراسة الظاهرة بالاعتماد على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع الدراسة.
- يعتمد المنهج الاثنوجرافي في جمع بياناته أساسا على الملاحظة، خصوصا الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المفتوحة المتعمقة مع عينة الدراسة.
- يتميز بالمرونة في الطريقة والتحليل، كما أنه بحث غير مقنن، فلا يخضع لضبط سابق للمتغيرات، كما أن له القدرة على الكشف عن الظواهر العفوية التي تظهر من خلال الممارسات والسلوكيات غير المقصودة خلال إجراء الدراسة.
- يوصف البحث الاثنوجرافي بأنه بحث تفاعلي، يتطلب وقتا طويلا للملاحظة والمقابلة وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقفها الطبيعية .
- يركز البحث الاثنوجرافي على وصف السياق، دون محاولة من الباحث فرض نظامه أو معتقداته على المواقف البحثية.
- يركز البحث الاثنوجرافي على دراسة حالة اجتماعية معينة أو حدث معين، وتقديم فهم شمولي عن الحالة أو الحدث، ويعتمد هذا الوصف على النص أكثر من اعتماده على الأرقام .

3.5.II- معايير تقويم البحث الإثنوغرافي: تتمحور معايير تقويم البحث الإثنوغرافي في النقاط التالية:

1. هدف الدراسة ومشكلتها: هل المشكلة محددة منذ البداية أم أنها تبلورت بشكل أكثر تحديدا أثناء جمع البيانات.
2. هل تنطلق الدراسة من منظور مفاهيمي ونظري واضح؟

3. هل وضح الباحث أفكاره أو آراءه مسبقا، ، وهل تأثر بهذه الأفكار والآراء أم أنه تركها جانبا؟

4. هل كانت إستراتيجية المعاينة المقصودة واضحة ومناسبة؟ وهل وفرت الدراسة العدد الكافي من المشاركين الذين لـــديهم المعلومات الكافية للبحث؟

5. هل قدم الباحث وصفا تفصيليا للموقع، ودوره في البحث، وإستراتيجيته في جمع البيانات؟

6. هل كانت المدة التي قضاها الباحث في الميدان كافية، وهل قدمت بيانات ونتائج صادقة وثرية بالمعلومات؟

7. هل تناول الباحث قضايا الصدق و الموضوعية، ووضح الإستراتيجيات التي استخدمها لتعزيز الصـــدق و الموضـــوعية في النتائج التي حصل عليها؟

8. عرض النتائج والاستدلالات: هل تم تقديم آراء المشاركين المختلفة بشكل واضح؟ كيف تم التعامل مع البيانات للتوصـــل إلى الاستنتاجات بالطريقة الاستقرائية؟

9. هل الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث تنبع منطقيا من النتائج التي توصل إليها؟وهل تتفق مع المعتقدات والمفاهيم أو النظريات السائدة ؟

10. أسلوب الكتابة و التوثيق: هل تم عرض أجزاء تقرير البحث بأسلوب واضح، وبتفصيل كاف، يوضح إجراءات البحث حتى يتمكن الآخرون من الإفادة من نتائجه في مواقع أخرى؟

4.5.II- منهج دراسة الحالة: التعريف: هو أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها و قد تكون وحدة إدارية و اجتماعية واحدة (مدرسة مكتبة ...إلخ) أو فرد واحد (فرد مدمن مثلا) أو جماعة واحدة من الأشخاص (عائلة أو طلاب ...إلخ) وتكون دراسة هذه الحالة بشكل معمـــق يتنـــاول كافـــة المغيـــرات المرتبطة بها و تتناولها بالوصف الكامل و التحليل و يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات فـــي دراسة وصفية، يمكن تعميم نتائجها على الحالات المتشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.

و من ثم يمكن أن نستخلص ما يلي :

- أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.
- يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.
- عند استخدام الحالة للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.
- من الضروري مراعاة الموضوعية، و الابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة و جمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل و التفسير.

5.5.II- مزايا دراسة الحالة : يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا: أهمها: (بوحوش،2009، ص130) [21].

- يمكن للباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة و متعلقة بالحالة المطلوب بحثها، حيث يركز على الحالة التي يبحثها و لا يشتت جهوده على حالات متعددة.
- يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية و شاملة.
- يعمل على توفير كثير من الجهد و الوقت.

6.5.II- مساوئ دراسة الحالة :

- قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.
- إن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قـــد لا يقـــود إلـــى نتـــائج صحيحة.

و لكن مع وجود هذه السلبيات إلا أن الباحث لو أمكنه تجاوزها فإنه يحقق لبحثه الكثير من الإيجابيـــات كـــذلك فـــإن هـــذه الإيجابيات تزداد لو أنه أخذ في الاعتبار المتغيرات المحيطة بالحالة التي يدرسها و الإطار الذي توجد فيه.

و الجدير بالذكر أن دراسة الحالة ثم اللجوء إليها في العديد من الدراسات القانونية (معالجة الأحداث) و في المواضيع التربوية و التعليمية و الثقافية و السياسية و الصحفية.

7.5.II- خطوات دراسة الحالة :

- تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.
- جمع البيانات الأولية الضرورة لفهم الحالة أو المشكلة و تكوين فكرة واضحة عنها.
- صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية و المحتملة لمشكلة البحث.
- جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و الوصول إلى نتائج.

6.II – العينات في البحث الكيفي:

يمكن تمييز أربعة أنواع من العينات في البحث النوعي هي:

1.6.II.العينات الشاملة :Comprehensive Sample إن أسلوب المعاينة الشاملة، الذي تتم فيه دراسة كل فرد أو جماعة في موقع ما، أو حدث، هو إستراتيجية العينات المفضلة. بهذا تكون كل واحدة من الوحدات الفرعية تحت السيطرة، ومتغايرة في الخواص، وبطبيعة الحال فإن اللجوء إلى العينة الشاملة يكون دائماً في الحالات التي يكون فيها عدد الأفراد الذين يتصفون بالخصائص المدروسة صغيراً نسبياً.

وتعرف العينة الشاملة باسم آخر هو العينة المعيارية Criterion Sample وتعني اختيار جميع الأفراد الذين يمثلون حالة ما، أو تتوفر لديهم جميع الخصائص والصفات المدروسة.(Patton,2002,p243) [22].

2.6.II. عينات الفروق القصوى: Maximum Variation Sampling وهي عينات يتم اختيارها من مجموعة من الأفراد غير المتجانسين في الخصائص و تدعى أحيانا الكوتا، وهي إستراتيجية لتمثيل الوحدات الفرعية لمشكلة البحث، ويمكن للباحث، على سبيل المثال، أن يقسم مجتمع المعلمين في مدرسة ابتدائية حسب متغير سنوات الخدمة إلى ثلاث فئات، ويختار مصادر المعلومات الرئيسية في كل فئة من أجل دراسة تطور المهنة أو دراسة اجتماعية لمشاكل المرأة العاملة في القطاع الخاص، وذلك بتقسيم فئات المرأة العاملة إلى فئتين: فئة المرأة العاملة ذات مستوى عال من التعليم، والمرأة ذات المستوى المتدني في التعليم.

3.6.II. العينات الشبكية: Network Sampling وتدعى أيضاً عينات الكرة الثلجية، وهي إستراتيجية يتم اختيار الشخص أو الأشخاص فيها بناءا على توفر المعلومات لديهم للمشاركة، ويُعد الباحث صورة للخصائص أو السمة المقصودة، أو يطلب من كل مشترك اقتراح آخرين تنطبق عليهم هذه الصورة، أو تكون لديهم هذه الخاصية. وفي معظم الأحيان تستخدم العينات الشبكية في دراسات المقابلة المتعمقة أكثر منها في البحث القائم على ملاحظة المشاركين.

كما تستخدم في المقابلات الإثنوغرافية من قبل علماء الإنثروبولوجيا، و التاريخ الشفوي من قبل المؤرخين، ودراسات الحالة المتعلقة بتاريخ الحياة من قبل علماء الاجتماع.

4.6.II. عينات نمط الحالة (عينات الحالات الخاصة): Sampling by Case Type تستخدم استراتيجيات أخرى للعينات عندما تتطلب الدراسة البحث في نمط حالة معينة، ومصطلح الحالة يشير إلى التحليل المتعمق لظاهرة ما، وليس إلى عدد أفراد العينة. ومن الأمثلة على عينات نمط الحالة: الحالة المتطرفة، الحالة لحادةّ، الحالة النموذجية، الحالة الفريدة، عينة الشهرة، الحالة الحرجة، وكذلك العينات المبنية على مفهوم أو نظرية. ويمكن للباحث اختيار نمط ما من أنماط الحالة حسب الحاجة أو الرغبة، خاصة في الدراسات الواسعة المدى، وفي الدراسات التي تتطلب عمليات مطولة.

يتم تحديد استراتيجيات العينات المقصودة المستخدمة في دراسة ما ،اعتماداً على المعلومات السابقة، وتعرض في الدراسة بالتفصيل و التوضيح للقارئ لكي يكون صورة واضحة عن خصائص العينة. وإضافة لذلك يتم ذكر أو تسمية الأشخاص أو الجماعات المشتركين في الدراسة ،من أجل حماية سرية البيانات. (Darlington, 2002, p 158)[23].

II. 7 – عيوب استخدام البحوث النوعية:

تتمثل عيوب استخدام البحوث النوعية فيما يلي:

- عادة ما يكون حجم العينة صغيرا جداً، وهذا لا يتيح إمكانية تعميم النتائج،ولهذا عادة ما تكون البحوث الكيفية الخطوة الأولى التي تتبعها خطوات ومراحل أخرى ،من خلال البحوث الكيفية، وإن كان ذلك لا يمنع أن هناك بعض المشكلات تكون فيها بيانات البحوث الكيفية كافية للإجابة عن تساؤلاتها.

- يعد ثبات البيانات في البحوث الكيفية مشكلة أخرى، حيث أن القائمين بعمليات الملاحظة ينغمسون بشكل كبير في المشكلة البحثية ويندمجون مع المبحوثين، مما يفقدهم الموضوعية في جمع البيانات.

- إذا لم يخطط للبحوث الكيفية بشكل جيد، فإن المشروع لا يؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية كبيرة ،رغم السهولة الظاهرية في إجراء البحوث الكيفية، إلا أن عدم التخطيط الدقيق لها قد يفقد الباحث التركيز الكافي على القضايا الأساسية في المشكلة البحثية. (محمد جابر، 2000، ص 115).[24]

III.1- الفرق بين البحوث الكمية و الكيفية:

تتقاطع البحوث الكمية والكيفية في مجموعة من العوامل نذكر منها:

- يتبنى البحث الكمي نظرة تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية معزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، ويتم قياسها بأدوات مناسبة تتوفر فيها الخصائص الأساسية من صدق وثبات، إلا أن البحث النوعي يفترض وجود مؤثرات عدة يتم بناؤها اجتماعيا من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات للموقف، لذا يحاول الباحث في البحث النوعي فهم الظاهرة وهي في ظروفها الطبيعية. (عليان،2000،ص159) [25].

- تهدف البحوث الكمية إلى اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات واستخدام البيانات المتوافرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية، كما يهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى، أما البحث النوعي فهو أكثر اهتماما بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المبحوثين ومن خلال معايشة الباحث لحياتهم.

- منهجية وإجراءات البحث: حيث تجري البحوث الكمية وفق إجراءات وخطوات متتابعة، ومخطط معد إعدادا محكما مسبقا، أما الدراسات النوعية فتتميز بقدر أكبر من المرونة فيما يتعلق بخطة البحث، فالباحث في البحث النوعي يستخدم تصميما ناشئا أو طارئا خلال عملية جمع البيانات. (قنديلجي، مرجع سبق ذكره،ص48)[26].

- المعاينة والعينات: عينات البحث الكمي تكون عشوائية أو احتمالية في الغالب لتمثل مجتمع الدراسة، بعدد مناسب وكبير ممثلا لمجتمع البحث الأصلي تمثيلا صادقا، أما عينات البحث النوعي تكون مقصودة ،عددها محدود ولكنها تؤمن غزارة وافية في البيانات والمعلومات ويكون المبحوثون فيها عادة أفراد تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة ويتم اختيارهم بصورة هادفة من موقع ما.

- جمع البيانات: جمع البيانات في البحث الكمي يركز على أداة الاستبيان وكذلك المقابلات أو الملاحظات المبنية بناء محكما مسبقا، أما في البحث النوعي فتستخدم المقابلة المعمقة أو الملاحظة المشاركة غير المبنية بناء محكما مسبقا.

- دور الباحث ومصداقية البحث: يكون دور الباحث في الدراسات الكمية منفصلا عن الدراسة، لكي يبتعد عن التحيز في حين ينغمس الباحث في الدراسات النوعية في الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.

أما عن الاختلافات الجوهرية بين البحوث الكمية و الكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام و الاتصال فتتمثل في ثلاث مجالات هي:

- اختلاف مفهوم الحقيقة: الحقيقة في البحوث الكمية تكون موضوعية، بمعنى أن الحقيقة يمكن قياسها، أما في البحوث الكيفية فلا يوجد مفهوم مطلق للحقيقة، فمفهوم الحقيقية يختلف من باحث لآخر، و الحقيقة تتواجد في أجزاء مختلفة، وحتى يمكن للباحث فهمها فلا بد له من النظر إلى كل هذه الأجزاء.

- اختلاف مفهوم الفرد: تنظر البحوث الكمية إلى الأفراد على أساس وجود تشابه بينهم، وبالتالي يمكن تصنيف وحصر مشاعرهم ومعتقداتهم، بينما ينظر الباحث في البحوث الكيفية إلى الأفراد على أساس أنهم مختلفون عن بعضهم البعض.

- اختلاف الهدف: تهدف البحوث الكمية إلى الوصول إلى القوانين العامة و النظريات التي تحكم سلوك الأفراد، وعلى العكس من ذلك تهدف البحوث الكيفية إلى التوصل إلى تفسير موحد في موقف ما. (Kerlinger op-cit, p 135) [27].

كما هناك اختلاف آخر يتعلق بعملية التنفيذ و العمل الميداني والذي يتمثل فيما يلي:

- دور الباحث: يهدف الباحث في مجال البحوث الكمية إلى الوصول إلى الموضوعية، وفي سبيل ذلك ،فهو يحاول أن يجد مسافة بين نفسه و البيانات التي يقوم يجمعها، أي أنه يعزل نفسه عنها، أما في البحوث الكيفية فالباحث يعتبر نفسه جزءاً من البيانات التي يقوم يجمعها، بل أنه بدون المشاركة الفعالة من جانب الباحث لا يمكن الوصول إلى البيانات.

- التصميم: يتم تصميم البحث في البحوث الميدانية قبل بدء الدراسة، في حين أنه في البحوث الكيفية لا يتم تصميم البحث في البداية وإنما يتطور مع إجراء البحث وقد يتعرض للتغيير من حين لآخر.

- مكان البحث:يحاول الباحث عند إجراء البحوث الكمية التحكم في المتغيرات الدخيلة عن موضوع الدراسة ،والتي قد تؤثر على موضوع البحث، ويتم ذلك بإجراء الدراسات المخبرية التي تعزل المبحوثين عن العالم الخارجي، في حين أن الباحثين في الدارسات الكيفية يقومون بإجراء دراساتهم في الميدان وفي الظروف العادية، فهم يحاولون دراسة الأحداث وهي في حالتها الطبيعية دون أي محاولة للتحكم في العوامل الخارجية حول موضوع الدراسة.

أدوات القياس: يمكن استخدام أدوات القياس في البحوث الكمية بعيداً عن الباحث، بمعنى أنه يمكن أن يقوم فريق من الأفراد المتدربين يجمع المعلومات في أثناء غياب الباحث، أم في حالة البحوث الكيفية فإن الباحث هو بمثابة أداة للقياس، ولا يمكن أن يحل محله أي فرد آخر .(حجاب، 2003، ص165) [28] .

2.III – مقارنة بين البحوث الكيفية و البحوث الكمية:

تتجلى نقاط التشابه و الاختلاف بين البحوث الكيفية و البحوث الكمية فيما يلي:

- لا تركز البحوث الكيفية على الطريق الرقمية و الإحصائية في تفسير البيانات المجمعة و النتائج كما في البحوث الكمية، بل تعمل على تفسير الظواهر المبحوثة بأسلوب إنشائي يعتمد التعبير بعبارات وجمل توضح ماهية وطبيعية تلك الظواهر، وعلاقاتها المتداخلة مع بعضها.

- يستخدم الباحث الكيفي الملاحظة المتفاعلة، والمقابلة الشخصية المتعمقة، وتحليل الوثاق كأدوات لجمع البيانات، وقد تختلف طريقة المقابلة هنا بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة أو عينته، بخلاف البحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة والاستبيان نمطيه، ومعدة مسبقا.

- يحاول الباحث في البحث الكيفي فهم الظاهرة في ظروفها التي تمت فيها ولا يهدف إلى تعميم النتائج، بينما يعتمد البحث الكمي على قياس الظاهرة، وإيجاد العلاقات بين الأسباب و النتائج، والتعبير عنها (رقمياً)، وتعميم نتائجها على حالات أخرى.

- غالباً ما يختار الباحث في البحث الكيفي، عينة مقصودة (عمدية)، تكون محدودة العدد، بينما يختار الباحث في البحث الكيفي عينة عشوائية في الغالب، تكون ممثلة لمجتمع الدراسة بغرض تعميم النتائج على الحالات المشابهة الأخرى.

- لا يكون الباحث محايدا في البحث الكيفي، بل تكون لديه مرونة في التغيير في خطة البحث وفقاً لمجريات البحث والبيانات المجمعة، فهو يضع خطة أولية قابلة للتعديل، بينما يلتزم الباحث الكمي بالخطة الموضوعة، والموافق عليها، وأسئلة البحث بشكل مسبق، يلتزم بها خلال بحثه، وعلى هذا الأساس فإنه عندما يضع أسئلة المقابلة والاستبيان، بشكل مسبق، لا يغير فيها، ويلتزم بسمات الصدق والثبات في أدوات جمع البيانات.

- البحثان الكيفي والكمي ليسا متعارضين أو متضادين، حيث أنه يمكن استخدامهما معاً في نفس البحث. فيكون جانب من البحث كيفياً، وجانب آخر يستكمله،كمياً. ويحصل الباحث على نتائج من خلال استخدام البحث الكمي و الكيفي سوياً.

كما يمكن استخدام البحث الكيفي لدراسة الظواهر و الحالات التي لا تتوفر معلومات وافية عنها، أو لمعرفة أشياء جديدة عن حالات مطلوب التعمق فيها، بغرض فحصها ودراستها لاحقا بطريقة وببحث كمي.

- يستخدم البحث الكيفي عادة في المجالات التي يتبين للباحث أن الأساليب والمقاييس الكمية لا تستطيع وصف أو تفسير المشكلة أو الحالة المعروضة، مثال ذلك دراسة خاصية التفوق والإبداع عند الطلبة أو الموظفين، والخصائص العقلية الذهنية الإبداعية عند الأفراد والجماعات.

- يجمع الباحث الكيفي بياناته ويشتق معلوماته ميدانياً من المصادر الطبيعية للأحداث. حيث يعمل طيلة فترة البحث في مكان الظاهرة ، ويشتق معلومات من العاملين في الموقع، إضافة إلى الوثائق التي قد تتوفر في ذلك الموقع.

- الباحث في البحث الكيفي يكون هو الأداة الأساسية لجمع المعلومات، ويعتمد في مقابلاته ومشاهداته وتحرياته على إمكاناته الذاتية ومهاراته في التحليل و التفسير، لذا فهو يتحدث مع المبحوثين، أو يلاحظ أنشطتهم، أو يقرأ وثائقهم وسجلاتهم من موقف ومنطلق خاص به.

- يسلم البحث الكيفي بأن السلوك الإنساني مرتبط بالبيئة التي يجري فيها البحث ويعيش فيها المبحوثين، و بوجود تأثيرات اجتماعية وثقافية وتاريخية على الخبرات الإنسانية، بينما تدعو البحوث الكمية إلى عزل السلوك الإنساني عن المحيط الذي يتواجد فيه الأفراد المعنيين بالبحث.

- لا يتحدد البحث الكيفي بفرضية معدة مسبقاً، أو يختبر العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة المعدة مسبقاً، بل يدرس جميع العوامل والمؤثرات في موقف معين، أي الخبرة الإنسانية بشكل كلي، ثم يضع تخمينات تتطور لاحقاً إلى فرضيات يعمل على تأكيدها أو نفيها من خلال مقابلاته وملاحظاته اللاحقة، ويخرج بالتفسيرات والنتائج.

- عمليات جمع البيانات والمعلومات تتداخل مع عمليات تحليلها في البحث الكيفي، كذلك يتطلب البحث الكيفي وقتاً أطول في تحليل البيانات من البحث الكيفي، فهو يحتاج إلى وقت مساو لوقت جمع البيانات، ويتطلب تحليل مستمر ومتزامن مع جمع البيانات.

- يحكم على مصداقية البحث في البحث الكيفي من خلال قناعة رأي القارئ برأي الباحث، وليس من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة في البحث الكمي. (الكندري، 2006، ص 120) [29] .

III. 3 – الاعتبارات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الاختبار بين البحوث الكيفية أو الكمية:

توجد مجموعة من الاعتبارات يمكن الاعتماد عليها عند الاختيار بين المدخلين الكيفي أو الكمي في البحث ،يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

III.3.1. طبيعة الظاهرة محل الدراسة: إن نوعية المتغيرات، وطبيعة التساؤلات التي يطرحها الباحث تساعد في معرفة المدخل الذي يجب إتباعه، كمي أم كيفي، فعلى سبيل المثال، إذا كان هدف الدراسة هو اكتشاف أو معرفة اتجاهات الكلية حول تصفح المواقع الإلكترونية، فإن مثل هذا المتغير يكمن إلى حد ما قياسه أو تتوفر عنه مقاييس ثابتة وصادقة إحصائياً،

وهنا يكون البحث الكمي أكثر مناسبة من الكيفي ،ومثال آخر على استخدام البحوث الكيفية في دراسة الظواهر، هو أننا إذا أردنا أن ندرس تغطية الصحافة لقضايا حقوق الإنسان، فإن استخدام المدخل الكيفي هو المناسب، لأن المدخل الكيفي سوف يشرح وبشكل متعمق دور الصحافة في تغطية مثل هذه القضايا.

وفضلاً عن طبيعة المتغيرات و الظاهرة المراد بحثها، فإن الباحث يتجه نحو المدخل الكيفي أو الكمي انطلاقاً من المعلومات المتوافرة له عن الظاهرة أو المشكلة محل البحث، هذا إضافة إلى قيود التكلفة بمعنى أن البحوث الكيفية مكلفة بعض الشيء، إذا ما قورنت بنظيرتها الكمية، كما أنه من الصعب أن نجد مقابلين ومساعدي بحث مدربين على إجراء المقابلات غير المهيكلة التي قد يتطلبها إجراء البحث الكيفي وتحليل البيانات الناتجة عنها.

2.3.III. درجة نضج المفهوم: Maturity of the Concept

يقصد بدرجة نضج المفهوم الكم المتاح أو المتوفر من المعرفة عن هذا المفهوم أو الدرجة التي تم بها بحثه أو دراسة هذا المفهوم من قبل الباحثين.

فعلى سبيل المثال، هناك موضوعات تطرح للدراسة أو للاستخدام مثل موضوع أو مفهوم الشفافية Transparency في الصحافة، إلا أن هناك أدبيات محدودة حول هذا المفهوم، وهنا يجب أن يتجه الباحث إلى المدخل الكيفي ليتعرف على هذا المفهوم، وقد يصل إلى تحديد هذا المفهوم " الشفافية" بشكل أكثر دقة عما هو عليه الآن، وقد يعطي الآخرين الفرصة لاستخدام نتائج دراسته كأساس للقيام بدراسات أخرى عن ذات المفهوم تعتمد على المدخل الكمي في البحث، خاصة إذا كان ما يوصل إليه صالحاً أي يمكن معه استخدام مثل هذا المدخل في دراسة عملية. (مزاهرة، 2020، ص 161) [30].

IV- الخلاصة :

من المعطيات السابقة، يتضح جليا أنه من الضروري أن تراجع العلوم الإنسانية و بالخصوص علوم الإعلام و الاتصال أسسها المعرفية و المنهجية و تطورها وفقا لتطور واقع البحث العلمي، و من أجل تحقيق ذلك لا بد من إزالة التناقض و الجدال حول الثنائية بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية، و عليه نؤكد على منهجية الوحدة و التكامل لا منهجية الاختلاف من خلال تكريس مقاربة التفاعل و التداخل و الدمج بين النوعين من البحوث، و الاستعانة بمعطياتهما و الاستفادة من إيجابيتهما في سبيل تحقيق الهدف المنشود و هو تطوير و ترقية البحث العلمي.

- قائمة المراجع :

1. Kerlinger , F,N, (1986) , Foundations of behavioral research , (3 ed) , New York : Holt, Rinehart and Winston.

2. رجاء محمود، أبو علام،(2013)،مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط ، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3. قنديلجي عامر ، إيمان السامراني،(2009)،البحث العلمي الكمي والنوعي ، ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

4. ريمون بودون، (1980)، مناهج علم الاجتماع ، ط1، بيروت: منشورات عويدات.

5. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السعيد،(2002)،البحث العلمي، البحث النوعي والبحث الكمي ، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

6. Durkin, m,j,synthesizing research in education, review of educational research, vol66, N°2

7. فريد كامل، أبو زينة، مروان الإبراهيمي، عبد الرحمان عدس،(2007)،مناهج البحث العلمي، طرق البحث النوعي ، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
8. بن مرسي أحمد، (2007)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. قنديلجي عامر ، مرجع سبق ذكره، ص 309.
10. غرايبة فوزي، (1999) ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط1، عمان: الجامعة الأردنية،.
11. رجب إبراهيم عبد الرحمان، (2003)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1، الرياض: دار عالم الكتب.
12.D.Magnusson, L.Bergman, G Rudinger, G & Toretad, B, (1991) , Problems and methods in Iongitudinal research. Cambridge University Press.
13.Osberne, o, (1999) , " Emic – etic: Issues in nursing research , communicating Nursing Research.
14. عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم،(2000) ،مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، ط1، عمان: دار صفاء.

15.Malhotr, N.K. Markrting research, (1996) , An Applied Orientation, (2 ed) , New Jeraey, Prentice Hal, Inc

16. سمير محمد حسين ،(1999) ،بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة.
17. عبد الحميد محمد ،(2000) ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
18. عبد الحميد زيتون كمال ، (2006)، تصميم البحوث الكيفية و الكمية و معالجة بياناتها إلكترونيا، القاهرة:عالم الكتب.
19. سامي طايع ،(2001) ،بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة.
20. عبد الحميد زيتون كمال ، مرجع سبق ذكره، ص 40.
21. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، (2009)، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
22.Patton M , (2002) , qualitative research and evaluation Methods , sage publication, INC.
23.Darlington V and Scott D, (2002) , Qualitative research in pratise, open university Press, chapter02.
24. محمد جابر سامية، (2000) ،منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، ط1، دار المعرفة، القاهرة.
25. حجاب محمد، (2003)، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر للتوزيع، القاهرة.
26. قنديلجي عامر ، مرجع سبق ذكره، ص 48.
27. Kerlinger, op-cit, p 135.
28. حجاب محمد، مرجع سبق ذكره، ص 165.
29. الكندري يعقوب، (2006)، طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، مجلس النشر العلمي، ط1، جامعة الكويت.
30. مزاهرة منال، (2020) ،مناهج البحث الإعلامي، ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان ،الأردن.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بن عمروش فريدة ، (2020) **المقاربة الكمية والكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام والاتصال** . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 293-310).